

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (862)

علي عبدالعزيز الشبل

بالله عز وجل المجاهدين في سياق احاديثه. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله وعن سهل وعن سهل ابن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى - [00:00:00](#) بصدق بلغهما بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه رواه مسلم هذا حديث سهل ابن حنيفة صدق محله القلب واليقين والباطن في نيته وقصده في صحيحه ففيه فضل الشهادة في سبيل الله - [00:00:22](#) وفيه حتى لا تغش نفسك ولا تكذب على ربك وسؤال الله جل وعلا اي الصيام ودعاء المسألة وهو سؤال الله جل وعلا والابتهاال اليه والضرعة اليه الله يحب من عبده ان يسأله - [00:00:47](#) وان يدعوه وابن ادم اذا سئل بني ادم حين يسأل يغضب من سأل الله الشهادة اي في سبيله بترتب الاعمال والاقوال كلها هي على ما يقوم في القلب في القصد والنية - [00:01:12](#) فمن كانت نيته لله خالصة فيا سعده ويا عظيم ثوابه ونواله عند ربه منصبا اتقاء مذمة الدامين. هذا خاسر لانه ما عظم الله في قلبه وانما عظم غيره والشیطان لا يزال - [00:01:30](#) بهذا يصرفهم عن وهو اعظم صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه. رواه مسلم. ولو لم تصبه اي لو لم يمت شهيدا واذا سأل الله عز وجل الشهادة صادقا بها - [00:01:52](#) اعطاه الله اياها وان لم تصبه اي اعطاه اجرها وثوابها وكان عمر رضي الله عنه يسأل ربه الشهادة في سبيله والمجاهدون في اطراف البلاد في بلاد فارس في تخوم بلاد الروم بلاد مصر - [00:02:14](#) رزقه الله عز وجل الشهادة وهو متقدم لمحراب النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة الشأن هي في علاقتك بربك وسؤالك اياه بصدق وايمان وفيه منزلة الشهداء لقول الله جل وعلا - [00:02:37](#) اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن اولئك رفيقا ليس معناه ان رتبة الشهداء قل فقد يكون صديقا شهيدا فان عمر رضي الله عنه صديق شهيد - [00:02:58](#) وكذا عثمان على ان مراتب الصديقية متفاوتة كما ان مراتب الشهداء ايضا متفاوتة نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح - [00:03:18](#) وهذا حتى ما يهاب المؤمن شهادة التي ربما سبيلها ضربات السيوف معاناة الرماح وظرب النيران المؤمن لا يجد عند قتله في الشهادة الا كما يجد احدكم في حال الاحساس في الدنيا من القرصة - [00:03:42](#) اي الم يسير يعقبه هذا الثواب العظيم هذه السعادة الدائمة ولهذا لا يتهيبها المؤمن واذا عمر القلب بما عند الله رجاء ثقة وحسن ظن به هان بعد ذلك كل شيء - [00:04:04](#) نعم. وعن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا - [00:04:25](#) واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب. اهزمهم انصرنا عليهم متفق عليه

في حديث عبد الله ابن ابي اوفى وكان ابوه صاحب كان ابوه صاحب رحل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:45](#)

كان صاحب رحله في حجته حجة الوداع عبد الله بن ابي اوفى وهو الذي لما جاءت صدقاتهم قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ال بن ابي اوفى كان اذا لم يبدأ قتاله من اول النهار انتظر عليه الصلاة والسلام حتى تزول الشمس - [00:05:09](#)

يتفائل بالهوا ويتفائل بالوقت ويقول لا تتمنوا لقاء العدو لا يكون همك فقط ان تلقى العدو حتى تقتل فاذا لقيتموه اثبتوا نسأل الله العافية امر بالثبات لئلا يفر ويقع في كبيرة من كبائر الذنوب وعظائمها - [00:05:30](#)

وان يسأل الله العافية ومن اوتي العافية اوتي الخير كله ولهذا كان من جوامع الادعية ان تسأل الله العفو والعافية والمعافة الدائمة في الدين والدنيا وكان اذا لقي العدو دعا - [00:05:55](#)

اذا فيه الا تغتر بقوتك وعددك وعدتك وانما تعلق حبالك ببرك اللهم منزل الكتاب اجري السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم انظروا لماذا توسل الى الله جل وعلا؟ اللهم يا الله - [00:06:12](#)

قذف ياء النداء وابدل في اخره ميماء ده شخير ده ها اللهم اهده اللهم يا الله انزل الكتاب الكتاب هو الوحي الذي انزله على نبيه وعلى الانبياء قبله لانه كلام الله عز وجل منه بدأ سبحانه - [00:06:42](#)

اسمعه جبريل ونقله وانزله جبريل على انبياء الله ورسله. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين اللهم صلي وسلم على رسول الله مجري السحاب هذاكم هالاليام ما شاء الله يوم - [00:07:06](#)

يرى السحاب وتحرك النوء استبشرت تطلعا الى رحمة الله والى هذا المطر يغسل الله به الارض ويرحم به الخلق وينبت به الزرع سبحانه وتعالى اجري السحاب وفيه انه لا يبدأ من اول النهار اذا فاتته الا يبدأ بعد الزوال - [00:07:27](#)

لان بعد الزوال فيه جريان السحاب شوقي الرياح لها هازم الاحزاب الاحزاب المتحزون على الدين وعلى الايمان وعلى المسلمين وعلى الحق كما حصل عام الاحزاب تحزبت من تحزب على المؤمنين - [00:07:51](#)

اربع جهات قريش في احلافها واحلاسها وثقيف ومن معها من هوازن وهطفان والرابع من يهود بني وهازم الاحزاب هزمهم ربي في طرفة عين في ليلة فرق جموعهم وكسر شوكتهم اهزمهم وانصرنا عليهم - [00:08:15](#)

وفيه استحباب ان يقدم في افعال الله في صفاته وباسمائه ما يناسب ما يدعو به هازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفيه فضل الثناء على الله بافعاله فلا احد احب اليه المدح من الله - [00:08:48](#)

من اجل ذلك مدح نفسه سبحانه وتعالى لتمدحه ايها العبد ايها المربوب لتمدح ربك ما تمدح به اليك من جلائل اسمائه الحسنی وصفاته العلى نعم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان لا تردان او قلما تردان الدعاء عند النداء - [00:09:09](#)

وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا. رواه ابو داود وفي هذا الحديث حديث سهل بن سعد الساعدي اخرج ابو داود وصححه غير واحد من اهل العلم وله شواهد الصحيحة قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اثنتان لا ترد اي دعوتان لا ترد - [00:09:38](#)

عند الاذان في اثنائه وبعده ولهذا جاء ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد والثانية عند الالتحام التحام العدو لانه في عبادة مثال في عبادة فاذا دعا الله لم يرد الله جل وعلا دعوته واجابه اليها - [00:09:59](#)

والدعاء ايسر ما على العباد وهم اكثر ما هم عنه معرضون وعنهم منشغلون وانت ايها الداعي ربك رابح في دعائك الله جل وعلا غير خاسر ولهذا جاء في الحديث الداعي اما ان يستجيب الله دعوته - [00:10:23](#)

وهذا ما اراد واما ان يدخرها الله له في الآخرة هذا ربح لك واما ان يدفع الله عنه من من الشر والسوء مقابل هذه الدعوة ولهذا قالوا يا رسول الله اذا نكث - [00:10:46](#)

قال الله ايش الله اكثر لان الدعاء اجلى مظاهر التوحيد. واجلى مظاهر عبوديتك ايها العابد لله كما ان اجلى مظاهر الشرك دعاء غير الله وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات عنوان التوحيد في هذا الدعاء - [00:11:04](#)

قد مضى معنا حديث النعمان ابن بشير ابن سعد رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة في حديث

انس ابي هريرة الدعاء مخ العبادة - 00:11:27

لأنه اوعظ ما في مظاهر العبادة في هذا الدعاء نعم. عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عظيمي ونصيري بك احوول وبك اصول وبك اقاتل. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن - 00:11:41

هذا من دعائه عليه الصلاة والسلام اذا قاتل ولقي عدوا اللهم انت عظيمي وانت نصيري يعني معيني الذي اطلب عونه واطلب تسديده وانت نصيري اي انت ناصري بك احوال لا حول لي الا بك - 00:12:03

وبك اصول وبك اجول حتى ما يغتر المسلم في جولانه وصولانه انه هو الذي كسر به عدوه انما هو عون الله عز وجل وهو نصره سبحانه وقد يهزم والهزيمة رزية - 00:12:28

لكن لتتبعها عظيم المنة وجيل الرحمة بعوده واوبه الى ربه سبحانه وتعالى وهي لك سلوان ايها المؤمن اذا اصابتك الرزايا والردايا اجعلها حافزة محفزة لك في اوبك ورجوعك الى ربك سبحانه وتعالى - 00:12:52

وكم البلايا والمصائب والرزايا من ممن اعظمها ان ترجع الى الله تستغفره تعلق قلبك به لا بغيره نعم. وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم - 00:13:16

نعوذ بك من شرورهم. رواه ابو داود باسناد صحيح هذا حديث ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما - 00:13:41

لكثرتهم او بلبأسهم وسطوتهم في الجهاد وفي غيره لكنه في الجهاد اخرى واولى قال اللهم انا نعوذ بك من شرورهم ونдрأ بك اي نجعلك في نحورهم هذا دعاء عظيم لكل من خاف احدا - 00:13:54

من عظيم او جبار او عدو او طاغية ان تتبرأ من حولك الى حول الله ومن قوتك الى قوة الله وان تستعين به سبحانه نعوذ بك اللهم من شرورهم ونдрأ بك اللهم في نحورهم - 00:14:18

نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. متفق وعن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة - 00:14:36

الاجر والمغنم متفق عليه. حديث ابن عمر وعروة البارقي رضي الله عنهم يرفعانه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والخيل - 00:14:59

الجهاد في كر وفر وهي اعز عندهم في الجهاد من الركاب ركاب الابل لان ركاب الابل تحمل اما الكر والفر والطراد على الخيل معقود في نواصيها الخير نواصيها في مقدمها. والمراد بالناصية ما بين الاذنين - 00:15:18

الى الانف اي دي مقدمها الى يوم القيامة وهذا فيه فضل الخيل وسبق لنا انها ثلاث لرجل ماذا؟ اجر ولرجل ماذا فخر ولرجل وزر بحسب نيته وقصده ما هذا الخير الذي عقد في نواصيها فسر في حديث عرت البارقي - 00:15:42

الاجر والغنيمة ينال الاجر اجر الجهاد والغنيمة غنيمة الدنيا النصر المغنم وغنيمة الآخرة وهي اعظم في مراتب المجاهدين ومنازل الشهداء الصالحين اسأل الله الكريم من فضله. نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

احتبس فرسا في سبيل الله - 00:16:13

ايمانا بالله وتصديقا بوعده. فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة. رواه البخاري الله اكبر من احتبس فرسا في سبيل الله لبسها او وقفها نواها ان تكون للجهاد لا لغير ذلك - 00:16:42

كان روثها مطعمها مأكلاً ومشرب وبولها كل ذلك كان في ميزانه يوم القيامة وهذا فيه فضل الوقف فضل الجهاد فضل النية الصالحة في العمل انها تتضاعف لك فيها الاجور. ما تتناقص - 00:17:04

لماذا يا اخواني لانه تعامل مع كريم اكرم تعامل العبد مع معبوده التعامل المربوب مع ربه فاذا انبنى على هذه القاعدة العظيمة في التوحيد تعاضمت له عند الله عز وجل المثوبات والاجور - 00:17:26

الله يجعلنا واياكم من الموفقين ويعيذنا واياكم من المحرومين والمحرومين والهالكين كما نسأله جل وعلا ان يمن علينا وعليكم بعز

الاسلام ونصره وذلة الكفر والشرك والبدعة واهلها وان يحيينا واياكم حياة طيبة - [00:17:47](#)

حياة السعداء وان ينزلنا منازل الشهداء وان يردنا اليه ردا حميدا جميلا غير مخز ولا فاضح كما نسأله سبحانه بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب - [00:18:08](#)

وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا اسأل الله ذلك باسمائه وصفاته وباسمه الاعظم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرائنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:18:27](#)

لا لا لا واحد بس هذا ما هو بسؤال هذا كل هذا ما هو بسؤال ما شاء الله عليك اذا ما نسب المال للانسان خلاص انا ما انا ودي يا اخواني اللي يسأل يعطينا سؤال - [00:18:51](#)

لا يعطينا مقدمات نعم طبقه الرعيل الاول والرعيد الاخر طبقوا ذلك كل من تعلق قلبه بالاخرة ما تهمة الدنيا ولهذا يظهر ذلك على تصرفه في ماله في نفسه في علاقته بالناس - [00:19:31](#)

ان تعدي عليه عفا ان انفق نسبها عند الله ان زرع او تاجر صارت بينه وبين الله خبيثة هذا شأن العبادة الموفقين شأن عباد الله الموفقين ها يا ديبخي الدعاء اثناء الاذان مثل فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله او اشهد ان محمدا رسول الله. يقول وانا اشهد - [00:19:59](#)

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد رسول وبالاسلام ديننا اخرجته مسلم حديثي سعد رضي الله عنه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من قال عند الاذان اسأل الله العفو والعافية الا اتاه الله اياه - [00:20:29](#)

عند الاذان يشمل في اثنائه ويشمل بعده سم يا ابو صالح من ينال اجر الشهادة ينال اجر الشهادة كل من جاءت الادلة بانه ينالها منها من سأل الشهادة سأل الله الشهادة بصدق - [00:20:53](#)

ومات مجندنا على فراشه له منازل الشهداء يقول خالد بن الوليد هذا القائد الذي هو سيف من سيوف الله. وبين مات فيه على فراش وما في جسمه موضع الا وفيه - [00:21:21](#)

اثر اصابة قال وها انا اليوم اموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء وقد جاء في الاحاديث ان الغريق شهيد وان الحريق شهيد وان الهدم شهيد والمرأة تموت في في وضعها شهيدة - [00:21:36](#)

وان المبطون شهيد وكل ما جاء في الحديث وعددهم تسعة لهم اجر الشهداء اذا احتسبوا ذلك المبطون كل من مات بداء داخل بدنه يشمل الجلطات بانواعها التليفات بانواعها الاورام بانواعها - [00:22:01](#)

الامراض الداخلية بانواعها ذا كله مبطون. لان المراد بالمبطين ما هو بالبطن بس. كل ما كان في داخل الانسان وجوفه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:22:20](#)